

لماذا نحب الله؟

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد الدرس الذي بين ايدينا اليوم درس لطيف - 00:00:00

عنوان لماذا نحب الله؟ اول حاجة لماذا هذا الموضوع؟ اصلا لماذا نتكلم عن هذا لاننا من خلال الدروس الماضية وصلنا الى نتيجة محددة. ان المشكلة دائما في اي حاجة احنا دلوقتي طريقنا الى الله مطلوب منا نفعل الطاعات ونترك المحرمات بس. مع التوحيد طبعاً. وعندنا معاناة كبيرة قوي - 00:00:20

احنا بنعاني في الطريق عشان مجرد نفعل هذه الطاعات نترك المحرمات والشباب يشتكى والشيخ والبنات واللاغانى والفتن فجر تقيل على قلبي ومش عارف انتظم في الصلاة وادعي لي بالثبات. ايه في ايه؟ موضوع كبير قوي يعني. يعني في في مأساة بتحصل. فيبدو ان - 00:00:50

ان احنا مش عارفين نمسك الطريق صح او مش قادرين نحدد هي المشكلة فين؟ اين الداء؟ ليه بقى لنا سنين ما زلنا بنجاهد نفسنا والموضوع فيه مشقة عشان احافز بس على شوية العبادات البساط اللي انت بدأت فيهم. وان انا بس - 00:01:10
افضل سابت وما رجعت المعصية. احنا قاعدين على الحركر يعني ايه واقفين نقول يا رب بس ما نقعش. امتى هندخل جوة وامتى هنوصل وامتى هنعدي يعني موضوع ايه باقى احلامنا مع الشباب ان احنا ايه نسبتهم بس على اول الطريق يعني. متى نصل؟ واضح ان احنا بنتعامل غلط - 00:01:30

او في في مفتاح مش موجود معنا. او احنا شغالين يعني بالعافية كده. احنا وصلنا قبل كده في الدرس اللي فات بتاع اه كيف نواجه الشهوة؟ ان محور الامور كلها هو قدر الله في قلبك. خصوصا قضية المحبة. كم - 00:01:50
تحب الله سبحانه وتعالى. لان في الحقيقة اي طاعة او اي شهوة اي معصية هي عملية مواجهة قلبية تحصل في قلبك سريعاً. بين ما يحبه الله وبين ما تهواه نفسك. عملية صراع بين سلطان الشهوة - 00:02:10

الذي في قلبك وسلطان المحبة على الناحية الاخرى. وهذا الصراع دائم يكاد يكون في كل لحظة. في كل في كل نظرة الى امرأة في كل كلمة تقولها في كل حسد في كل صلاة تقبل عليك في كل نوم في كل استيقاظ هي عملية صراع انت لا تشعر بها. الصراع - 00:02:30

وبين سلطان الشهوة والصراع بين سلطان المحبة. او محبة الشهوة ومحبة الله عز وجل. والمشكلة بقى مين اللي ايه مين اللي بيغلب دايماً؟ فاذا غلبت محبة الله لقيت الموضوع سهل الطاعة ميسرة والترك المحرم ما فيهبوش مشكلة. اذا غلب سلطان الشهوة - 00:02:50

انك انت كل شوية بتقع. دي اول مشكلة على فكرة. المشكلة الاولى في انك انت يكون الاصل في قلبك ان محبة الله تغلب كل انواع المحاب. المشكلة الثانية طب ما ممكن تكون فعلاً محبة ربنا في قلوبنا تغلب كل محبة. طب ما اكيد كلنا بنحب ربنا - 00:03:10
هنا ويمكن في ميناء كتير عنده فعلاً الله سبحانه وتعالى او ساعة الموقف اللي بيحصل قدامه بتكون محبة ربنا اعلى من كل المحاب بس برضو بيقع. هنا بقى في المحور الثاني هو محور الارادة لكي تقدم المحبوب الاكمل الاثم. كلنا اكيد بنحب الصحة. وما بنحبش نعيأ. طب ليه نشرب سجائر - 00:03:30

رغم ان احنا متأكدين ان السجائر بتضر الصحة. ولو سألت اي عاقل ايهما احب اليك الصحة من مرض؟ يقول لك الصحة طبعاً احب

الي. اذا هو عنده المحبوب ترتيبه واضح. دائما الصحة احب اليه من المرض. طب ليه بيشر ب سجاير؟ ليه بيشر ب خمر - 00:03:50
اللي بيشر ب مخدرات. لاننا بقى المشكلة الثانية مشكلة الارادة. عشان كده يقول لك الطريق الى الله هو محبة و ارادة. محبة و ايه؟
و ارادة حابة انك انت تحدد درجات من تحب كل واحد منزلته فين؟ و يبقى عندك ارادة تختار المحبوب - 00:04:10
و بالاعلى دائما. عندك ارادة تختار المحبوب الاعلى دائما. فلازم اصل الاصول انك انت تقدم محبة الله على كل محبة. عشان كده ربنا
لما وصف ابراهيم و اسحاق و يعقوب قال اولي الايدي و الايه؟ و الابصار. الابصار اللي هي البصيرة ديت. البصيرة انك انت تنزر في كل
شيء من النظرة ديت - 00:04:30

نزره المحبة نزره العاقبة نزره انت ما بتبصش تحت رجلك للذة الحالية ما يعقبها من اللام ما يعقبها من البعد عن الله ما يعقبها من
فقد لذة القرب من الله بتفكر دي بصيرة. بصش تحت رجلك في ابصار. ابصار طب انا لو قدمت المحبة دي على المحبة دي اكسب
ايه؟ ولو قدمت المحبة دي على المحبة دي اخسر ايه - 00:04:50

دي ابصار. بس بعد الابصار محتاج ايه؟ ايدي. ايدي تنفز بقى ارادة يعني. فكان ابراهيم و اسحاق و يعقوب الايدي و الابصار. عندهم
ايدي عندهم فاعل عندهم عمل و عندهم بصيرة بيحددوا فيها المفروض نعمل ايه؟ ما انت لو ما عندكش بصيرة و عندك - 00:05:10
هتعمل حاجة غلط برضو. لانك انت ما عندكش بصيرة. ولو عندك ولو عندك بصيرة و ما عندكش ارادة هتبقى عارف الصح و ما
بتعملوش. عشان كده ربنا قال على الاية على الناس الكمل قال و جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ادي الارادة و كانوا باياتنا -
00:05:30

موقنون ادي البصيرة. يبقى لازم يجتمع في الانسان دائما القوة العلمية و القوى الايه؟ العملية. فاحنا النهاردة هنصب في حنة القوة
العلمية. وهي ازاي ازاي ان انا يكون عندي بصيرة ازاي فعلا تكون محبة الله في قلبي تغلب كل محبة. و لازم الامر ده تاخذ باسبابه انك
تتعرف على الله. ده - 00:05:50

من اخواننا اللي يعرف ربنا يحبه. اللي ما يعرفوش هتكون محبته على قدر دي على قدر المعرفة ديت. لذلك هو السؤال النهاردة لماذا
نحب الله. او لماذا ينبغي ان تكون محبة الله تغلب كل محبة بلا تفكير و بلا تردد و بكل يقين. هو سيدنا يوسف زي ما قلنا هو ايه اللي
خلاه يطلع بسهولة - 00:06:10

جدا من فتنة امرأة العزيز ديت. ما فيش و لقد همت به و هم بها. على طول قال معاذ الله انه ربي احسن. ايه البساطة دي؟ ده احنا
قاعدين في حنة السرية و الافلام الاباحية. سنين سنين السنين ما بنطلعش منها. و نقع و نقوم و نقع و نقوم. ما هو الموضوع عنده عدل
بكل بكل سرعة. لان سلطان المحبة عنده كان - 00:06:30

قالت بشكل غير عادي. يعني قوة المحبة الله في قلبه اضخم بكثير جدا من قوة حب الرجل الطبيعي للايه؟ للشهوة. وهو ده من
معاني قول الله تعالى قال لولا ان رأى برهان ربه ما في قلبه من المحبة و الايمان و التعلق بالله مسح تماما الموضوع دوت. فدايما -
00:06:50

الصراع الايه الدائر دوت؟ لماذا نحب الله سبحانه و تعالى؟ محبة الله سبحانه و تعالى عشان تحدد بس من اين ننتقل؟ اي شيء بيحب
حب الايه؟ لحاجتين اساسيتين. لذاته الصفات الذاتية اللي فيه هو الصفات المتعدية الى - 00:07:10
اي منه صفاته الذاتية هو نفسه ايه بغض النظر عني انا و الصفات التي تؤثر في انا من حيس المعاملة عمالة من حيس الاحسان من
حيس المكافأة الانعام العطايا. فقد يحب الشيء لذاته فقط بدون اصلا يكون فيه اي معاملة - 00:07:30

بينك و بينه. كما قلت لكم من قبل كما يحب الانسان الطفل الصغير. اي حد يشوف طفل جميل عينيه ملونة و وشه مدور كده و بيضحك
و بتاع و دمه خفيف بيصوت فيه. مش بيحبه بس. بيصوت فيه. و يبقى عايز يبسطه باي شكل. حتى هو لو حتى مش فاهم هو بيعمل
ايه. بس هو عايز يبسطه. تحس ان هو عايز يعمل قدام اي حركات - 00:07:50

يفرحه لان هو بيحبه حبه. تمام؟ رغم ان الطفل ما فيش اي حاجة بيتعود عليك منه. لا احسان و لا انعام و لا عطايا و لا مكافآت و لا
شيء بل هو يستهلكك اصلا. لكن الانسان المفروض الانسان لما يشوف شجرة جميلة بيحبها لما يشوف وردة جميلة. ولو في التلفزيون

حتى يبحبها. لما يشوف البحر - 00:08:10

حبوا الانسان مفطور على محبة كل ما كان كامل في ذاته. الانسان لما يسمع سييك من الجمال يعني لما تسمع عن شخص مسلا عنده علم كبير وراجل متفوق والاول على مدرسته والاول على الكلية والاول على الجمهورية انت من غير ما تشوفه اصلا حبيته. مجرد ما سمعت - 00:08:30

عن عن كمالاته الذاتية ديت حبيته. لما تسمع عن شخص مسلا تسمع اسمس يقول لك مسلا فلان دوت كان كريم وكان بنى مستشفيات وعمل بتاع وكان الف اسرة وبتاع من غير ما تشوف وانت حبيته وخلص. علشان سمعت عن صفاته اللي هي ما قصرتش فيك انت في حاجة. فالانسان مفطور فطرة فيه - 00:08:50

ان يحب كل من كان عنده كمالات. وكلما كانت الكمالات في الشيء اعلى. كل ما كانت المحبة اتم ايه واكمل تتخيل لو اجتمع في الشخص ده كل اللي انا قلته الجمال جمال الشكل وخفة الدم وان هو الاول على الجمهورية وان هو غني جدا وان هو كمان -

00:09:10

تنفق الفقراء والمساكين وان هو بينصر المزلوم وكل ده. كيف تتعلق قلوب الناس به؟ ده ده يبقى رمز. ده الناس كلها بتبقى تقعد تحكي عليه في سنين السنين ان يبقى يبقى مرجعية للناس. ان نجتمع فيه بعض الكمالات البشرية. رغم ان هو نفس الشخص ده لسه بينام ولسه بيموت وبيمرض يعني - 00:09:30

انت انت لسه ما شوفناش النقائص اللي فيه بس انا شفت جزء واحد منه. ما بالك بقى لو كان الشخص ده ليس فيه نقائص اصلا او الشيء ده ليس فيه اي نقص من اي وجه - 00:09:50

لمجرد انا عرفت الكمالات تغاضيت تماما عن الايه؟ عن النقائص وحبيته جدا. فكيف لو قيل لك ان الشخص ده ليس فيه اي نقص؟ وليس فيه اي عيب فالله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق في كل صفة بل كل كمال بشري في هذه الصفة - 00:10:00

الى كمال الله لا يعد شيء في كمال الله تعالى. بمعنى الله سبحانه وتعالى هو الذي كمل في علمه. ان الله بكل لشيء عليم. موسى عليه السلام لما كان مع الخضر وراكبين السفينة. في عصفورة كده نزلت خدت نقطة من البحر وايه؟ وطارت. فقال الخضر - 00:10:20

يا موسى اتدري ما علمي وعلمك وعلم الخلائق الى علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من ذاك اليم. شف انت ممكن تحب واحد قد ايه بسبب العلم اللي عنده اللي هو جزء من الف جزء من علم الدنيا. ما بالك بعلم الله سبحانه وتعالى - 00:10:40

خد على كده كل صفة نفس الكلمة اللي قالها الخضر دي حطها في كل صفة. هو الكريم الذي كمل في كرمه. هو العظيم الذي كمل في عظمته. هو الجميل الذي كمل في جماله. بل كل جمال في الدنيا دال على جمال هو. ولو اجتمع جمال الدنيا - 00:11:00

فيها في شيء واحد لكان هذا الشيء مثل النقطة التي اخذها العصفور من بحر جمال الله سبحانه وتعالى. خذ على كده كل الصفات العلم الحكمة القدرة الحياة الارادة الكمال الجمال كل ما تتخيله من صفاته الذاتية سبحانه وتعالى - 00:11:20

هو بلغ فيها المنتهى. وهذا قيل في قوله تعالى وان الى ربك الايه؟ المنتهى. من معانيها طبعاً المنتهى احنا في فاهمين ان احنا راجعين اليه ده احد المعاني. واحد المعاني قلنا لاوريك المنتهى المنتهى في كل شيء. فقد بلغ المنتهى في العلم والمنتهى في الحياة والمنتهى - 00:11:40

القوة والعظمة والارادة والرحمة والقدرة والحكمة. وان الى ربك المتاع. لذلك تجد في القرآن ان الله على كل شيء قدير. ان الله بكل كل شيء عليم. لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وعلى ذلك دايماً الصفة بتتوسط باعلى له ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء - 00:12:00

كل صفة بتتوصف باقصى الدرجات التي يمكن ان توصف بها هذه الايه؟ الصفة. فاذا كان الامر ده في حق الله فاطلق لخيالك العنان لاقصى درجات الكمال الممكنة ولن تستطيع ان تصل. لان الانسان مهما بلغ لا يستطيع ان يتصور يتصور صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. لكن هو في نفسه - 00:12:20

بيتصور اقصى درجات الكمال لو مش قادر يدركها بس هي فوق كثير جدا فوق الخيال بكثير بكثير جدا. الجمال كما قلت لكم كل ما

في الدنيا من جمال هو دال على جمال الله. لان الله جميل يحب الجمال. لذلك خلق الجمال. فشوف بقى لما انت بتشوف - [00:12:40](#)
كل جمال في الدنيا مفترض ده يؤدي بك الى حب الله تعالى. تقول سبحان الله فكيف بالله؟ فما ظنك بالله وجمال الله سبحانه
وتعالى؟ انسان بيشف بعض المناظر الطبيعية مع الاطفال مع الورود مع البحر مع مع كذا وكذا يكاد ينهر يعني يكاد في بعض
مناظر الطبيعية يكاد تزهل العقل من روعته - [00:13:00](#)

فاذا يعني انطلق الانسان بخيال فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ لذلـك كان النظر الى الله سبحانه وتعالى هو هو اخطر واهم احب امان
الانبياء اليهم. قال موسى عليه السلام قال ربي انزـر اليك. للمعنى دوت يا اخوانا - [00:13:20](#)
هو هو عايز نفسه يشوف ما هذا الجمال؟ الذي خلق هذا الجمال. ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني لن تراني لا يستطيع الانسان ان
يرى الله في الدنيا. لكن في الآخرة ربنا يجعل لنا ادوات جسم غير الجسم. عين غير العين نتحمل بها رؤية الله سبحانه وتعالى -
[00:13:40](#)

حجابه النور لو كشفه لاحتسرت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لذلـك النبي عليه الصلاة والسلام لما عرف ان الموضوع ده
غير ممكن كان بيسأل ايه؟ بيسأل الممكن ايه هو الممكن؟ قال واسألـك قال والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة - [00:14:00](#)
ولا فتنا ضلة. اسألـك لذة النظر الى وجهك الكريم. ده فين؟ ده في الآخرة. وان هو عارف انه مش موجود في الدنيا. طب اطلب في
الدنيا ايه؟ ايه المتاح في الدنيا؟ ايه اللي اقدر - [00:14:20](#)
اقدر اوصل له للدنيا الشوق الى لقاءك. فكان الشوق الى لقاء الله هو اقصى نعيم او اعلى نعيم في الدنيا. الشوق الى لقاء لان اللي بعد
كده النظر الى وجه الله تعالى وهذا لا يكون في الدنيا ابدًا. فكان الانبياء يطلبون في الآخرة لذة النظر الى وجه الله الكريم. ثم في
الدنيا - [00:14:30](#)

اخي الى لقاءك. لذلـك قال ابن القيم لما علم الله تعالى شوق عباده اليه قال لهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل وهو السميع العليم.
يعني ابشروا. ايها المشتاقون الى الله اجعل الله ات. ستلقون الله تعالى. ستنزرون. لذلـك بشر - [00:14:50](#)
النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة قال انكم ستنظرون الى ربكم. لا تضامون في رؤيته فما بالك لو اجتمع مع هذه الكمالات انتفاء كل
نقص فان الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. هو الحي الذي لا يموت. ولقد خلقنا السماوات والارض وما مسنا - [00:15:10](#)
انا من لغوم افعايين بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. لا يعجزه شيء في السماوات ولا
في الارض. يعلم خائنة الاعين - [00:15:40](#)
وما تخفي الصدور. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. لذلـك من اسمائه تعالى القدوس
القدوس عن المنزه عن كل نقص وكل عيب. فاذا كان الله سبحانه وتعالى اجتمع في جميع الكمالات مش كمالات بشرية. كمالات ربانية
- [00:16:00](#)

ومع هذا انتفى عنه كل نقص فالقلوب فطرت على محبته. لذلـك القلوب دي فطرة في الانسان. ان يحب الله الله سبحانه وتعالى لان
كل شيء بيشفه بيده على كمال في الله. فاذا رأى كمال الخلق علم كمال القدرة كما - [00:16:20](#)
هل الارادة اذا رأى حسن التدبير علم كمال الارادة وكمال الحكمة. اذا رأى الجمال تيقن من كمال الجمال. واذا رأى مثلا آآ الانتقام من
الظلمة اذا رأى كذا رأى كمال العدل وكمال التدبير. كل حاجة بتحصل قدامه بتصب عنده فيه صفة من صفات - [00:16:40](#)
بفضل الله تعالى. فلذلـك يستقر في فطرته انه لابد. لابد ان يحب الله سبحانه وتعالى الموضوع الثاني بقى وهو الايه؟ هو دايم الايه
القلوب بردو بتميل اليه جدا. وهو محبة الله تعالى لاحسانه ولانعامه - [00:17:00](#)

ولحسن تعامله معك. يكفي انه خلقك. لان الانسان مفطور على محبة من كان سببا في لو واحد مسلا قلت له انت بتحب ليه باباك
ومامتك يعني؟ يقول لك ما اعرفش. اي حد لازم يحب باباه ومامته. يعني يعني دي حاجة فطرية - [00:17:20](#)
ايه يا في صعب جدا تلاقي واحد بيكره مامته الا بقى لو في مأساة في البيت او كده. لكن لو حتى في معاملة عادية مش احسان بقى
وبتاع اي حد بيحب باباه ومامته - [00:17:40](#)

اكثر من اي حد ثاني. يعني حتى لو غير باباك ومامتك احسنوا اليك برضو بتفضل تحب بابا وماما اكثر ناس. انما مهما كان هم برضو سبب ايه؟ سبب خدي فده شيه فطري في الانسان ان يحب من كان سببا في وجوده. سبب بس ما خلقكش ولا اوجدك ولا جعل لك سمع ولا بصر ولا ابوك وامك - [00:17:50](#)

الام كانوا يضمنوا لك اي حاجة لما اتولدت كلهم قاعدين يدعوا يا رب يطلع سليم يا رب يطلع ما يطلعش عنده عنده حاجة في صدره عنده حاجة في الرئة ما يطلعش عنده ثقب في القلب. يا رب ما يطلعش اعمى - [00:18:10](#)

ما يطلعش ما احد يملك لك شيه. هم مجرد سبب نطفة وآآ بتاع وخلص الموضوع انتهى. هم قاعدين يتفرجوا على تدبير الله وتعالى. بل لولا تدبير الله ما كان اصلا لا لقاء ده ولا لقاء دي ولا اي حاجة. ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. كل ده وانت - [00:18:20](#)
بتري ان والديك يعني في منة كبيرة اوي لهم عندك بسبب ان هم كانوا مجرد سبب بسبب بسيط جدا في وجودك فكيف بالله الذي هو الذي خلقك وخلق اباك؟ وخلق امك. وكل نعمة وكل مزية عندك هي منه صدق - [00:18:40](#)

وتعالى. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم لعلكم تشكرون. ثم ينتقل انسان الى نظري في تعامل الله تعالى معه من اجمل الاشياء التي يراها الانسان في تعامل الله معهم هو لطف الله معهم. والالطف هو التدبير عندما يكون في الخفاء. التدبير عندما - [00:19:00](#)

اكون فيليه في الخفاء. وده شيه يعني يراه الانسان متواتر في حياته. ان يرى كتير جدا من الحاجات اللي ربنا دبرها له بدون ان يشعر بدون ان يدري. واذا بالمصلحة تكون واذا بالمنفعة تحصل. وهو اصلا كان غايب تماما عن المشهد. بعد كده يعرف ان ده حصل وده حصل - [00:19:30](#)

وده حصل وده راح وده جه وربنا قدر كده وده أتأخر وده ما جاش كل ده عشان الشيه ده يكون. فيقول سبحان الله نايم في بيته وربنا بيدبر له امره كله. بل موضوع التدبير اعلى من كده يعني. يعني احنا بنشوف التدبير الظاهري بس. هناك اضعاف اضعاف - [00:19:50](#)

ضعاف التدبير اللي انت شايفه الظاهر فيه باطنيك انت. انتم عارفين احنا كل يوم بناكل سموم قد ايه؟ نشرب مية هي عاملة ازاي؟ ناكل اكل عامل ازاي؟ انت عارف انت كل يوم معرض لكم مرض ولكم بلاء ولكم شيه مؤذي ممكن يؤذي جسدك. انت - [00:20:10](#)
عارف في كام عملية بتم في جسمك عشان تفضل شغال وعائش وسليم ومعافى في معارك طاحنة بتم جوة وانت مش حاسس بيها اهل الطب طبعا يفهموا في الموضوع دوت. في كمية اجهزة كتير جدا بتشتغل ولا انت تقدر تحركها ولا تقدر ولا انت عارف ايه اللي بيحصل. انت عايش وخلص. تعرف ايه اللي بيتم - [00:20:30](#)

قوة من تدبير الله. وكم من لطف خفي يحصل داخلك وانت لا تدري كبد وبنكرياس وكرات دم حمراء وبيضاء. في دنيا شغالة جوة فعشان انت تفضل تمشي كده وتضحك وتهزر وفي الاخر تعصي ربنا بهزه الادوات والالات. في في ملايين العمليات الحيوية - [00:20:50](#)

اللي بتحصل صباح مساء. واحدة منهم بس تقف يحصل لك مأساة. وده كل ده شغال صبح وليل وكل دقيقة. وانت مش حاسس. قال له انت لو دخلت جوة عشت مع جسمك جوعت هتزهل من كمية الاحداس المهولة اللي بتحصل جوة علشان تفضل انت كده سليم وبتضحك ومعافى وماشي لكن احنا - [00:21:10](#)

شوف اللي برة بس يعني. لكن اللي جوة اضعاف اضعاف وفي انفسكم افلا افلا تبصرون. لطف الله تعالى مثلا نراه في قصة يوسف عليه السلام. نطفة عجيبة جدا. يوسف في السجن. سبيك بقى من اللي حصل قبل كده. هو في السجن. طب هيطلع ازاي من السجن؟ ايه اللي يطلعه يعني؟ ربنا يرسل من ام - [00:21:30](#)

الى ملك بس خالص الموضوع من ام الى ملك مين يتخيل ان المنام ممكن يكون له علاقة بخروج يوسف من السجن لو قعدت انت تحسبها ميت الف حسبة ما تجيش. طب المنام ازاي يطلع يوسف من السجن؟ واحد بيحلم بسبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف. ايه علاقة ده ان يوسف سيمكن - [00:21:50](#)

ده يطلع وطلبت معه تفسير ده بالزات. ما هو هم ما بيطلبش اصلا تفسير رؤية في العالم. والا فالناس اصلا يعني استغربت حتى لما طلب منهم تفسير رؤية اشمعنا الرؤية دي بالزات مصمم تعرفها؟ وحاولوا حتى يلهوه وبرضه مصمم يعني قالوا له اغاز احلام يعني ايه؟ اصل مش عارفين وما ينفعش - [00:22:10](#)

مش هازر مع مالك يعني ما ينفعش اضحك عليه. لو اكتشف ان انا ضحكت عليه يموته. مش عارفين يعني قالوا له ودوس احلام نام كويس وبتاع والكلام ايه ما لا لا دي مش رؤية ولا حاجة - [00:22:30](#)

مصمم. مين اللي مخليه مصمم؟ الله سبحانه وتعالى. طب ما كان ممكن يقول خلاص اتغاظ احلامه وبيريح. مصمم. لا لا. لا دين تفسير ومتأكد. ومش هسيبكم الا لما تقولوا لي - [00:22:40](#)

ويطلع الراجل العجيب اللي طالع من السجن وهو شغال ساقى الملك في نفس الوقت ويسمع الحوار اللي بيدور دوت ويفتكر يوسف ويقول له طب بوستا طب اروح اجيب لك والعجيب يروح يجيب له التفسير. وينسبه لنفسه. وبرضه ربنا يزهره. يعني راجل -

[00:22:50](#)

ما قالوش ان يوسف اللي قايل لي التفسير قال انا انبئكم بتأويله فارسلون. كما يقولون يعني في التفسير ان هو رجع نسب التفسير لنفسه عشان ياخذ مكانة عند الملك بس اللي قيل ان الملك كان نبيها زكيا. علم ان ساقى الخمر لا يمكن ان يصل الى هذا العلم والصفاء والنقاء. انا عرف ان - [00:23:10](#)

تفسير ده تفسير بجد ومش ممكن مثل هذا الرجل يوفق. الى مسل هذا التفسير. قال له مين اللي قال لك؟ انا لا مش انت مش ممكن يكون انت. فاضطر داخل يعترف ان ايه؟ ان يوسف هو اللي ايه؟ هو اللي قال له. راح الملك يجيب القصة بقى اللي انتم عارفينها.

يعني انا عايزك تتخيل الدنيا ماشية ازاي. موسى عليه السلام ازاي ربنا - [00:23:30](#)

يدبر له امور كتير في الخفاء. يحميه سبحانه وتعالى بالطريقة العجيبة واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا خافي ولا تحزني انا راده اليك يطلع موسى عليه السلام امام بيت فرعون. فيقزف محبته في قلب امرأة فرعون. وقالت امرأة

- [00:23:50](#)

فرعون حاجة عجيبة تدبير ايه علاقته بالقصة ده ده اساس القصة ده كان هيتقتل. قرة عين لي ولك لا تقتله. والقيت عليك كمحبة مني ولتصنع على عيني. كل ده بنقراه في القصة. بس انا عايزك تعرف وتتأكد ان اللي حصل - [00:24:10](#)

يوسف وموسى عليه السلام بيحصل معك كل يوم. بس انت ما بتحسش. القصة اتحككت لنا فاحنا عرفنا ولو ما اتحككتش عمرنا ما كنا هنعرف ازاي ربنا دبرها كده يعني. في بقى كم قصة بتحصل معك وانت مش حاسس اصلا. وكم من تدبير خفي يتم - [00:24:30](#)

من الله سبحانه وتعالى وانت لا تدري. كم من امور تمضي؟ وكم من مصالح تتم؟ وكم من من مضار تدفع عنك وانت لا تشعر. ونبجي احنا مسلا ربنا بيتلينا بلاء واحد الحقني ليه كده بس ده واحد ده فيه مليون اتحاشوا عنك وانت لا تدري لما مصلحة واحدة تتأخر

نزعل في - [00:24:50](#)

كم الف مصلحة تمت وانت لا تدري. لا تدري. فلا بد ان يكون عندك في يقين في الموضوع ده. ان الله سبحانه وتعالى هو اللطيف يعتني بك ويرعاك. تخيل لو ان انسان مسلا حس الموضوع ده كم يحب الله سبحانه وتعالى؟ شف الام لما بتخلي بالها من ابنها الصغير -

[00:25:10](#)

اللي هو مش حاسس بحاجة الرضيع ده تشيله وتحطه وتأكله وتشرب هو مش حاسس بحاجة. هو شايف نفسه بيكبر وخلص. لما يكبر ويعرف الموضوع ده. يا امي انت كنت طول - [00:25:30](#)

هتنامي بقى وما تناميش عشانى وتتعبى وتحسبى وتصحى تأكليني وتشربيني ومش عارف ايه ده انا بحبك اوي. بحبك اوي. انت كل ده كنت بتعمله عشانى وانا يعني لو كانت سابتنى واقعد سانية تخيل هو ليه احنا بنحب امهاتنا بنحبهم عشان اللحظات ديت؟ ما انا دلوقتي

مستغني عنها. ممكن انا مش عايز منها حاجة. لكن مجرد زكري شف يعني - [00:25:40](#)

دلوقتي هي ممكن ما بتعنتيش بي في حاجة. لا فما بالك بمن يعتني بكل دقيقة فيك. والى الان ولم ينقطع حياته ولا عياناته لحظة

واحدة عليك. لمجرد ذكرى ان الام كانت ترعاك في الفترة دي مجرد رعاية ظاهرية في بعض الامور. تأكلك تشربك - [00:26:00](#)
تغير لك يعني لا مؤاخزة بتاع تيمك تططب عليك تاخذك في حضنها حاجات ما لهاش علاقة هي بقى لما اكلتك جالك ما بتعرفش
تعمل لك حاجة. فالنوم راح من عينك ولا هيجي لك نوم ما تعرفش تعمله لك. مجرد خمس عشر وظائف كانت بتتعمل - [00:26:20](#)
هي بتهتم بهم قوي. قلبك مليون حب لامك. رغم ان العناية دي انتهت وانقطعت. تقريبا انا الان مستغني. مش محتاجها في حاجة بل
انا يمكن انا اللي بعنتي بها دلوقتي. وانا اللي باكلها وبشرها مثلا. لكن ما زال مجرد الزكري بتاعة الكام سنة الاولانية دي مخلياني الى
الان - [00:26:40](#)

بحب امي حب غير عادي. فما ظنكم بالله كيف يحب وعنايته لا تنقطع لحظة واحدة. ورعايته لم تتوقف عنك لحظة لحظة واحدة
والله العظيم لو كشف الحجاب وعلم الانسان الغيب وما فعل الله له طوال سنين عمره لسجد - [00:27:00](#)
لله سجدة لا يقوم منها الى يوم القيامة. لماذا نحب الله؟ لانه الهادي هداك للاسلام من غير من قبل ان تقدم شيئا. خلقتك مسلما. من
عليك باعظم نعمة يعني اعظم نعمة في وجود - [00:27:20](#)

اخوانا الاسلام اعظم نعمة دي جات لك بدون اي شيء. بدون اي حاجة يعني مبدئيا كده بسم الله الرحمن الرحيم اعظم نعمة. ده غير
السمع واحنا بنشوف بالناس بالسمع والسمع والبصرة في ذلك لكن ننسى اخطر نعمة في الوجود. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام - [00:27:40](#)

دينا انت طلعت لقيت نفسك مسلم. اشمعنى انا؟ وليه انا بالزات؟ طب ما انا كان ممكن اتولد كافر نصراني يهودي ابدأ آ رحلة بحث
هيبقى فيها شيه من المعاناة. ربنا ما زلمش حد على فكرة. لكن انا انا اتولدت مسلم. لقيت الموضوع ميسر مبسط لي - [00:28:00](#)
رغم ذلك اعرضت عن الله. رغم ان هو انعم عليك في النعمة ديت. قعدت في اعدادي وسانوي تشرب سجائر تمشي مع بنات وتعصي
الله اه وما بتصليش. يعني شف اداك كل ده في الاخر انت ايه بترفس النعمة دي. انت ما اشركتش ماشي. لكن ما فيش اي عمل بالايه؟
بالنعمة دي. ما فيش اي تقدير للنعمة دي - [00:28:20](#)

رغم كل دوت ازا به يسوق اليك اسباب الهداية. اغلبنا اهتدى بدون ان يسعى الى الهداية. جات له لغاية عنده. حمل اليها حملا. كأن
ربنا يعني اتى بك اليه قد يكون اتى بك اليه بصديق قعد وراك لغاية ما جابك وانت تعرض عنه وهو مش عايز يبسيك وتعرض عنه
وهو مش يبسيك لغاية ما - [00:28:40](#)

قلت له ماشي يا عم اريحك. رحت مرة ربنا فتح قلبك. وانت لو قعدت طول حياتك ما كنتش هتروح الدرس ده. ولا هتمشي في
السكة دي. ولا هتمشي مع الناس دي ابدأ. والغريب - [00:29:10](#)
انه فتح قلبك. طب ما انت كان ممكن تروح وتعرض برضو. جابك بمصيبة. معرض معرض معرض حتى لك بلاء هداك فرجعت له. ولما
رجعت له وعافاك ما رجعتش تاني بقى خلاص - [00:29:20](#)

رغم لولا البلاء ده مستحيل. كنت تسب الطريق المزمم اللي انت فيه. هو الهادي سبحانه وتعالى. شرح صدرك للتوبة. والهداية
والالتزام من حيث لا تدري ولا تحتسب. لماذا نحب الله؟ لانه طوال هذه الفترة - [00:29:40](#)

التي كنا فيها نرى يعني يرى اننا لا نراعي نعمة الاسلام ولا نعتني بها. ولا نقدرها ولا نشكرها لعبادة ولا طاعة. بل نعرض ونعصي
وتصعد اليه المعاصي تترا. وفي نفس الوقت يصبر - [00:30:00](#)
ويحلم سبحانه وتعالى نحب لانه حلیم. لم يعاقبنا الى ان هدانا. ولو عاملنا بالعدل لما بقينا على وجه الارض. لا احد اصبر من الله. ولو
يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - [00:30:20](#)

ما ترك على ظهرها من دم ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. قد يتوبوا قد لا يتوبوا ولكنه يؤخر. هي دي طبيعته سبحانه وتعالى حلیم
حلیم حلیم. تخيل انت تغضبه وهو يمهلك. يمهلك يمهلك - [00:30:40](#)
ثم تتوب فيفرح بك. ويقبل عليك بوجهه سبحانه وتعالى. تأتبه تمشي بعد كل الاعراض ده مجرد تمشي. يأتيك هرولة قرب اليه شبرا
واحدا بعد كل هذا الابعاد. يتقرب اليك الذراع. ياه! يعني كمان يعني حتى لا يعاملني معاملة الغاضب مني - [00:31:00](#)

قل اين انت منز كزا وكزا؟ لماذا لم تأتيني؟ أتأتيني الان بعد ان عرضت؟ لا والله لا يعاملك هكذا. ولكنه يقبل عليك سبحانه وتعالى هو اشد فرحا بك من هذا الرجل الذي ظل في الصحراء. وضاعت منه طعامه دابته شرابه. حتى ايقن الهلاك. ايق - [00:31:20](#)

الهلاك. فلما اوشك على الموت اذا بالدابة امامه وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. الله تعالى يفرح بعد كل هذا الاعارات اشد. من فرح هذا الرجل بهذه الدابة التي عليها طعامه وشرابه. حليم - [00:31:40](#)

نحب لانه حليم. رغم ما نفعل. ورغم ما رغم ان معاصينا اليه صاعدة. الا انه يتودد والينا كل ليلة فينزل الينا جميعا في الثلث الاخير من الليل. يقول هل من تائب فاتوب عليه وهو الغني - [00:32:10](#)

ان لا يحتاج الى عبادتنا اصلا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم. مازا بعد ذلك في ملكي شيئا. فمن وجد خيرا فليحمد الله. انا لا انتفع بشيء. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي - [00:32:30](#)

اسمعوني ولن تبغفه ضري. فتضرنني رغم ذلك يتودد الينا صباحا يقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر؟ فاغفر له هل من سائل فاعطيه؟ ويكون على ذلك الى ان يطلع الفجر. نحب لانه ستير. كم ستر عليه - [00:32:50](#)

ولم يفضحنا. وما زال يسترنا الى الان. فكلنا حتى بعد ان تبني ما زال فينا وفينا فالحمد لله الذي اظهر الجميل. وستر القبيح. قال بعض السلف لو علم الناس حقيقتي - [00:33:30](#)

تضاربوني بالنعال. وقال اخر لو كانت للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجلس بجواره. يعني لو ان الله للذنوب ان تكون لها رائحة لا يستطيع احد ان يجلس بجواره. ولكنه يستر. قيل لاحدهم كيف اصبحت؟ قال اصبحت - [00:33:50](#)

بين نعمتين لا ادري ايتها اشكر اجميل ما نشر ام قبيح ما ستر موسى عليه السلام خرج يستسقي يوما بسبب جذب اصاب الناس. فاخذوا يدعون الله سبحانه وتعالى والسماء لا تمطر - [00:34:10](#)

فسأل موسى ربه يعني لماذا لم تمطرنا؟ قيل ان قال ان فيكم عبد يعصيني منذ اربعين سنة يبارزني بالمعاصي. به منعت. فوقف موسى وقال ايها الناس ايها العبد العاصي ايها العبد العاصي الذي يبارز الله بالمعاصي منذ اربعين سنة اخرج من بين اظهرنا. فبما - [00:34:30](#)

منعنا من القطر. فالرجل كان في حيرة. اذا خرج فضح نفسه واذا بقي لم يمطروا. فما كان منه الا ان وضع رأسه بين قدميه وسأل الله تعالى ان يتوب عليه. ووعد انه لن يعود. وتوسل الى الله ان يستره - [00:35:00](#)

والا يفضحهم. وان يتقبل توبتهم. ثم ثم فجأة اذا بالسماء تمطر. وينزل غيثا جميلا اذا صييا نافعا. فقال موسى يا رب لما سقيتنا ولم يخرج هذا العبد العاصي. قال يا موسى - [00:35:30](#)

سقيتكم بالذي بسببه منعتكم. يعني انما سقيتكم بهذا العبد التائب. لقد تاب الي يا موسى فقال يا رب دلني على هذا العبد التائب. عايز اشوفه عايز اكافئه عايز ابوس دماغه. فقال يا موسى سترت - [00:35:50](#)

ذو اربعين سنة وهو يعصيني افاضحه بعد ان تاب الي؟ كم سترنا فالله تعالى ستير. يحب الستر تخيل لو كل معصية بنعملها الناس عرفوها. كيف يكون حالنا مع الله سبحانه وتعالى؟ كيف يرانا الناس يعني؟ بل انا اقول عن نفسي لو تعلمون - [00:36:10](#)

عن نفسي ما اعلم ما حضر واحد منكم لي ابدأ. ابدأ انا لا اقول ذلك تواضعا بل اقول ذلك يقينا. لو تعلمون ما اعلم من نفسي ولكن الله يظهر لكم الجميل فقط. فهذه نعمة من الله. لا اقدر على شكرها ما حييت. فالحمد لله الذي على نعمه التي - [00:36:50](#)

لا تحصى عددا. لذلك نحب لانه المنعم. فالستر احد النعم. الستر احد النعم. رغم ما نفعل رغم التقصير. ما زال يطعمنا. ويسقينا ويعافينا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا احد اصبر من الله. يدعون له صاحبة والولد وهو يرزقهم - [00:37:10](#)

ويطعمهم ويسقين ويعافيههم. طبعاً لما تكمل معاصي الهائلة التي تصعد اليه. ما زالت النعم تنزل بقدرها فيش يوم كده ربنا غضب فمنع جميع النعم عن الخلائق. ما زال الطعام ما زال الشراب - [00:37:40](#)

نزلت بتنام ما زلت بتضحك ما زلت بتلعب ما زلت بتخرج. رغم ان في الاستحقاق انت لا تستحق شيء من هذا ابدأ. لانك تستعمل النعمة في معصية الله تعالى. ولو ابتلاك تقول لي طب ما هو احيانا ببيننا. ولو ابتلاك فانما يبنتليك لمصلحتك انت. قال واخذناهم -

للعذاب لعلمهم ليرجعون. اولم يروا انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. يعني الاصل ان حتى حين ابتليك ابتليك لكي ترجع الي. ابتليك لكي اعاتبك. هذا عتاب من الله سبحانه وتعالى. الله يعاتب عباده - [00:38:20](#)

بهذه البلايا. والا فلو ابتلانا بقدر المعصية ما بقي منا احد. قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسب سبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. ليه؟ لعلمهم يرجعون. يعني برضو حتى كل البلايا اللي حصلت لك ده ببعض ما عملت. والهدف منها مش - [00:38:40](#)
الهدف منها ردك اليه سبحانه وتعالى. فقد تتكالب احيانا معاصي افات العافية على الانسان. الانسان تطول عافيته في حاجة اسمها افة العافية. بيحصل له ركون الى العافية. يحصل له كبر. يحصل له غرور. يحصل له ركون الى النفس. يحصل له اعراض - [00:39:00](#)
طبعاً الله. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. كلا ان الانسان ليطغى ان نراه ايه استغنى. فيأتي البلاء يحطم كل افات العافية. فتخرج من البلاء خالصا مخلصا. ترجع ثاني كويس. ثم يعافيك مرة ثانية. بعد ما يكون نقحك - [00:39:20](#)
وهزبك حتى في بلاءه له نعمة سبحانه وتعالى. وله حكمة. لذل اذا احب قوما ايه؟ ابتلاهم واشد الناس بلاء للانبيا ثم الامثل فالامثل بيتلى المرء على قدر دينه. نحبه سبحانه وتعالى لانه حكيم. حكيم لا يصدر منه - [00:39:40](#)

فعل عبث ولا خطأ. وانما ما يصدر منه اي فعل الا بحكمة. حكمة. ممكن انسان بيشف حاجات كتير في حياته بيرى حكمة الله في التدبير. احيانا يا اخوانا احنا يعني على سبيل المسال احيانا بنطلب شيه بندعي به فعلاً. يا رب عايز كذا يا رب عايز كذا تجد -
نفسك تمنع منه. طول بقى لي كتير بدعي. ما بيحصلش الموضوع ده. مش عارف ليه؟ بعد سنين تبتدي تشوف اوف حكمة ربنا في الحاجة اللي من عشر سنين دي ما حصلتش. تقول ياه! سبحان الله! انا كنت بطلب هلاكي وانا - [00:40:20](#)
اشعر والله سبحانه وتعالى يمنع عني الهلاك. ويعافيني وانا مصمم. يا رب كذا يا رب كذا يا رب دي يا رب هنا يا رب هناك. الله وربنا يدفع عنك وله حكمة في ان هو يمنع عنك وانت زعلان قوي. بعد سنين تتبين لك ليه؟ الحكمة. قد لا تتبين لك احيانا - [00:40:40](#)
لكن لابد ان نتأكد ان هناك حكمة. الوالدين بتوع الغلام في قصة موسى والخضر ما عرفوش اللي يعرفوا موسى والخضر اللي يعرفوه ان ابنهم فيه واحد قتله ومشى. طب وابنا زنه ايه؟ وعمل ايه؟ وليه طفل صغير يموت؟ ويعني هو كان هيحصل له - [00:41:00](#)
ايه يعني انت لا تعرف الغيب. وما يعرفوش لكن ايه اللي خلاهم يصبروا؟ كان ابواه مؤمنين. اكيد صبروا وبتاع. بس هم صبروا ايه وهم مش عارفين بس هم يعني ايه يعني عارفين اجمالاً ان ربنا اكيد له حكمة. وان كنت انا مش عارف يعني ايه بالزبط يعني ايه ايه - [00:41:20](#)

ايه الحكمة ان طفل صغير يموت؟ ممكن انت احيانا احيانا احنا بنستبعد نقول يعني ايه الحكمة طفل صغير يموت؟ ما دام من الكلام اللي مش كويس يعني يتقال صح؟ لكن تتبين لك انت بالنسبة لك الموضوع عادي. قابلته عادي. انت عرفت الحكمة ان الولد ده لو كبر كان هيرهبك اباه طفاً - [00:41:40](#)

وكفر كان هيكفرهم. تخيل! وكان هيكون فتنة كبيرة لهم. انت بالنسبة لك الموضوع عادي ايه كويس انه مات. لكن تخيل بالنسبة لهم هم الموضوع عامل ازاي ازي؟ طب في كم حدس بقى في حياتك نفس الفكرة دي؟ احداث ممكن مؤلمة. ممكن زعلت عشانها. جوازة بازت. خطوبة اتفشكت - [00:42:00](#)

آآ اصابة في ايدك آآ مرض مزمن آآ بلية شديدة آآ موت صديق موت حبيب موت ابن مرض حاجات احيانا بنتمنى ان هي تكون زالت. بنتمنى ان لم تحدث. ونحن لا ندري ما فيها من الحكمة. وما فيها من الرحمة - [00:42:20](#)

وما فيها من المنة كنت انا عملت بوسه كده من كام يوم قلت للناس ايه لمازا نحب الله اكتبوا لي تعليقاتكم. حوالي متين خمسين كومت. بسرعة تعليقات بقى مبهرة جدا. روعة. التعليقات الجميلة اللي كتبت واحدة كاتبة - [00:42:40](#)
احبه لانه ملأ قلبي رضا. وسكينة وراحة رغم ما انا فيه من دوام البلاء والمصائب. وانا اكتب لك هذا التعليق وانا مبتسمة. سعيدة. راضي يعني عايزة بتقول ايه؟ بتقول ان هو ابتلاني بس بدل قصاد البلاء ده وضع في قلبي كم هائل - [00:43:00](#)

ان السعادة والرضا والسكينة. حتى انني صرت اقبل البلاء بالابتسام. يعني مرحبا بالبلاء. لما في داخله من الرحمة. ذلك قالوا لو ان
الانسان ادرك الحكمة من المنع لكان المنع في حقه هو عين العطاء. ان يرى في - [00:43:30](#)
منع عين العطاء. ان هو ده العطاء الحقيقي. اللي هو شايفه مانع. يقول له يا رب انا عايز دي وليه خدت مني كذا؟ وليه عملت فيا كذا؟
انت لا تدري. قد يكون - [00:43:50](#)
العطية اللي يعطيها لك عمل قلبي. تنصلح به دنياك واخراك. سكينه صبر رضا حلم ديانة دعاء خشوع في الصلاة. صيام نوافل رقة في
القلب. دمعة عين. دي تساوي في كنوز في ناس يتمنى يبكي من خشية الله ومش عارف. في ناس بتتمنى تخشع في الصلاة ومش
عارفة. في واحد ما ادلوش النعم دي كلها - [00:44:00](#)
الا بلاء معين كسره. فرق قلبه وفاضت عينه. وبقي اقرب الناس الى الله. سجوده اجمل سجود. دعاؤه احلى دعاء صلواته ما فيش
احسن من كده. ولولا البلاء ما استطاع ان يصل الى هذه المنزلة. عطايا كتير في داخل الايه؟ في داخل البلاء - [00:44:30](#)
نحبه لانه سبحانه وتعالى يقبل التائبين. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو لقيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [00:44:50](#)
بقرايها مغفرة. في بعض الاثار ان الله اوحى الى داوود قال داوود لو يعلم المعرضون عني شوقي اليهم شوقي اليهم لذابوا حبا لي.
هذه ارادتي بالمديرين عنها فكيف ارادتي بالمقبلين الي؟ يعني لو يعلم هؤلاء المدبرون عن الله كم يشناق الله اليهم؟ وهذا الشوق
يظهر عندما تعود اليه - [00:45:10](#)
بعد كل الهجران دوت وبعد كل المعصية دي وبعد كل الجحود دوت. مجرد ما تقرب شبر يتقرب اليك زراع. مجرد ما شيه يهرول اليك.
هو الذي يشناق اليك. رغم ان الطبيعي ان انت الذي تشناق اليه. لكنه يحب التوابين. ويحب الايه - [00:45:40](#)
ويحب المتطهرين. لانه الرحيم. نحب لانه الرحيم. الذي دعا جميع العباد على اختلاف مصائبهم وعلى اختلاف معاصيهم الى التوبة.
وبشرهم انه يتوب عليهم مهما فعلوا. شف بيقول لمين؟ بيقول افجر الناس. افجر الناس - [00:46:00](#)
لو ربنا قال عليهم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا
الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض. فيرقمه جميعا فيجعل في جهنم اولئك هم
الخاسرون. قل - [00:46:20](#)
الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. بعد كل ده الواحد افتكر بقى ان الدنيا هتضلم خالص في الاخر. لا بعد كل ده قل للذين
كفروا ان ينتهوا بس يغفر لهم ما قد سلف. ربنا سبحانه وتعالى بيقول على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:46:40](#)
ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟
والله غفور رحيم. ان المنافقين في الدرك - [00:47:00](#)
من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله. واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله
المؤمنين اجرا عظيما. الناس بتوع اصحاب الاخدود اللي رموا الناس في النار وولعوا فيهم وحرقوا المؤمنين. ربنا بيقول ان الذين
- [00:47:20](#)
تتفانن المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. فهت الاية بتقول ايه حسن المصري فهمها قال
سبحان الله سبحان الله حرقوا اوليائهم وهو يدعوهم الى التوبة - [00:47:40](#)
حرقوا اوليائهم وهو يدعوهم الى التوبة. قال ثم لم يتوبوا. لو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم. دعا جميع المديرين افجر الناس. يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - [00:48:00](#)
الرحيم. فده كلامه للي بيقول سال الثلاثة وللمنافق واللي بيصد عن سبيل الله واللي اسرف على نفسه. فاما نتوقع ان المقبل لي
والذي اتى اليه يهرول مش يمشي بقى فده يجعل الانسان يذوب حبا في الله سبحانه وتعالى - [00:48:20](#)
الله تعالى ارحم بك. النبي عليه الصلاة والسلام رأى امرأة في السبي بتدور على ابنها. اول ما لقيت حننته والقمتة ثديها. فقال ارأيتم

هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله هترمي ابنها في النار ازاى؟ قال لله ارحم بعبادي من هذه المرأة بولدها -

[00:48:40](#)

لذلك قيل لبعض السلف لو انك قال بعض السلف لو اني خيرت يوم القيامة ان تحاسبني امي. امه اللي تحاسبه او حاسبها يا ربي

لاخترت ان يحاسبني ربي. لان ربي ارحم بي من امي. لان ربي ارحم بي - [00:49:00](#)

من امي من اجابات العجيبة اللي جات لي في السؤال اللي انا قلت لكم نشرت السؤال على على انت لمازا نحب الله؟ لمازا نحب الله؟

فجت اجابة عجيبة كده واحدة كتبت انا لا اعرف ماذا اكتب - [00:49:20](#)

لا اعرف ماذا اكتب. ولكن الذي يؤكد لي انني لا غنى لي عن حب الله. انني حين ابعد عنه واعرض عنه اشعر بشقاء ونكد وتعاسة شديدة. وحين اعود اليه بالراحة والطمأنينة. يعني عايز تقول انا مش عارف اقول ايه. بس انا عرفت بالضد. يعني ممكن الواحد فينا

لما يقرب من ربنا مش حاسس ان هو - [00:49:40](#)

هو اللي فيه ده بسبب قربه من ربنا. ما بيعرفش كده الا لما ايه؟ يبعد. يشعر الدنيا ضلمت. ويشعر بالوحشة هي عايزة تقول انا مش

عارفة انا مش عارفة اقول ايه. بس اللي اقدر اقله لك ان انا لما ببعد عنه بتعب اوي. باشقى اوي. باتعس - [00:50:10](#)

قوي وما بستريحش الا لما بارجع له. اكيد انا باحبه اوي. عارف المعنى ده؟ ابن القيم ايه؟ كان بيقوله في كلام جميل جدا يقول ان

في القلب شعث. لا يلمه الا الاقبال على الله. وعليه وحشة - [00:50:30](#)

لا يزيلها الا الانس به في خلوة. وفيه حزن. لا يذهبه الا السرور. بمعرفة الله تعالى معاملتي وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه.

والفرار منه اليه. وفيه نيران حسرات. لا يطفئها الا رضا - [00:50:50](#)

لله ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه وفيه طلب شديد لا يقف دون ان يكون هو له المطلوب وفيه فاقة فقر لا

يسدها الا محبتهم ودوام زكري والاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لم - [00:51:10](#)

سد تلك الفاقة ابدًا لم تسد تلك الفاقة ابدًا. لان لزلك نجه. لان اللذة والنعيم عندما تقترب منه والشقاء والضنك حين نبتعد عنه. قال

بعض السلف اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم. قال - [00:51:30](#)

قال بعض السلف انه لتمر على القلب اوقات يرقص فيها طربا. ويقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا فيه من السعادة والله لهم في

عيش طيب. قال بعض - [00:51:50](#)

والسلف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدون عليها بالسيوف. قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الداء والدواء

فكيف فبمحبته الله التي هي حياة القلوب وغذاء الارواح. وليس للقلب لذة ولا نعيم ولا فلاح ولا حياء الا بها. واذا فقدتها القلب كان -

[00:52:00](#)

الم اعظم من الم العين اذا فقدت نورها. والاذن اذا فقدت سمعها. والائف اذا فقدت الشم. واللسان اذا فقد النطق بل فساد القلب اذا خلا

من محبة فطره وباريه واله الحق اعظم من فساد البدن اذا خلى من الروح - [00:52:20](#)

وهذا الامر لا يصدق به الا من كان فيه حياة. نجه لذلك. نجه لان كل نعمة هي منه سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله. لو ان

انسان كل ما يلقاك يعطيك كل يوم عشرة - [00:52:40](#)

عشرة جنيه حتى بس. كل يوم قبلك يدك عشرة جنيه. ما يخدش منك اي حاجة. ولا يبطلب منك حاجة كمان. يعطيك عشرة جنيه

بس. كل يوم يدك عشرة جنيه. هتجبه قد ايه - [00:53:00](#)

جدا طبعًا. ده انت لو ابويا اديك بونوناية في المسجد هتجبه. ما بيعملكش حاجة. ما بالك لو بيحل لك مشاكلك ويقف جنبك

وييساعدك بحبه جدا كل ما ازداد احسانه فما بالك من كل نعمة في الوجود هي منه سبحانه وتعالى. بل هناك اضعاف اضعاف النعم

اللي بتدور في بالك الان - [00:53:10](#)

انت لا تشعر بها. وان تعدوا نعمة الله ايه؟ لا تحصوها. احنا بنبص لنعم الايه الظاهرة اللي على طول ديت. كان في كم من احنا ما

نعرفوش. بصوا ربنا يقول لي ايه؟ الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون. سخر لكم ما في السماء - [00:53:30](#)

وما في الارض جميعا منه. جعل لكم من بيوتكم سكنا من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. انزل لكم من السماء سماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرہ ولا تبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون - [00:53:50](#)

قال الله سبحانه وتعالى الذي انزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا سخر لكم جعل لكم خلق لكم. الحاجات دي كلها ما نحسش بها. اللي هي العناية العامة بك. تمهيد الارض والجبال والسماء - [00:54:10](#) والبحر والدواب والانعام والافلاك كل خلق الله. كل ده متوجه لمصلحتك انت احنا بنحس بالحياة الايه الملموسة على طول. في حاجات بسيطة جدا لو راحت لو ربنا جعل الارض دي غير مستقرة بس. خلاص كل الحياة انتهت ان هي مجرد بتميت بس - [00:54:30](#)

وهي ماشية بتتهز هزة خفيفة بس. تخيل انت هزة خفيفة جدا بس. لا يستطيع الانسان ان يحيا ابدًا. انتهت الحياة. هذا الاستقرار هو في حد ذاته نعمة. استواء الارض لو ان الارض كلها مسل الجبال لا تستقيم الحياة. حاجات بسيطة جدا هنتعامل معها كأنها ايه؟ حق مكتسب. في - [00:54:50](#)

ملايين التصرفات الربانية اللي كلها بتصب في انك انت تعيش. تعيش كويس. كل نعمة منه. لذلک قال محارب بن ديثار محارب ابن ديثار ده كان قاضي الكوفة. وهو اللي بيقول الايه الابيات الجميلة ديت. يقول انا الصغير. الذي ربيته - [00:55:10](#) فلك الحمد انا الضعيف الذي قويته فلك الحمد. وانا الفقير الذي اغنيته فلك الحمد وانا الغريب الذي وصيته فلك الحمد وانا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد وانا العذب الذي زوجته فلك الحمد وانا العاري الذي كسوته فلك الحمد وانا - [00:55:30](#) الذي صحبته فلك الحمد. وانا المريض الذي شفيته. فلك الحمد. وانا الداعي الذي اجبته فلك الحمد ربنا ولك الحمد. لماذا لا نحب الله هو الكريم الذي يفتح على الدوام بل يغضب اذا لم تأتي الى بابه ويحب الملحين ويحب السائلين وهو الحي الذي يستحي ان - [00:56:00](#)

يرفع العبد اليه يديه فيردهما صفرا خائبين. يغضب اذا لم تسأله خلاف البشر. البشر لو لو كل شوية تسأله يغضب منك لكن الله يغضب عليك اذا لم تسأله. ويحب اللاحاح ويحب مهمما كانت طلبات. لو كل اهل الارض طلبوا منه في وقت واحد - [00:56:30](#)

جميعا ويحب منهم ذلك. كريم يعطي بلا حساب. لا تفنى خزائنه سبحانه وتعالى. يعاملك بالاحسان رام الاساءة. نحب الله لانه ينصر اوليائه. وابتنقم من اعدائهم. قال نوح ربياني قلوب فانتصر. نحن نحب لهذا المشهد. ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. فجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر خاقد. نحب لان الله يهداه - [00:56:50](#)

دافعوا عن الذين امنوا. نحب لان لما نرى فيهم كم كم نصر النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف انتقم ممن سبوه؟ وممن اذوه؟ انا كفييناك المستهزئين كيف انتقم من منهم في بدر وفي غير ذلك من المواطن. كيف نصر اوليائه في كل موطن؟ وفي - [00:57:20](#) كل وقت وكل حين كيف انتقى من اعدائه؟ وهو القائل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. ان الله عزيز ذو انتقام. فنحن نحبه لاننا نطمئن الى هذا التدبير. انه - [00:57:40](#) يدبر المؤمنين وينصرهم وهو ناصرهم لا محالة. ونه سينتقم من الكافرين. وما زال ينتقم منهم وستقر اعين المؤمنين يوما من الايام بانتقام الله من الظالمين والكافرين. انا مش عايز اطول عليكم. النهاردة - [00:58:00](#)

لكن احب ان اختتم هذا الدرس عن المحبة بهذه الكلمات الراقية الرائعة لابن القيم رحمه الله في كتابه العظيم الداء والدواء الكلام اختصر فيه كل اللي انا قلته. كل اللي انا قلته في هذه الكلمات اليسيرات. يقول - [00:58:20](#) لما قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الناس الي الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من ايه؟ من نفسك قال الان يا رسول الله قال الان يا عمر. قال فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا في المحبة - [00:58:50](#) ولوازمها افليس الرب جل في علاه. وتقديست اسماءه وتبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره. اولى بمحبة عباده من انفسهم وكل ما

منه الى عبده المؤمن يدعوه الى محبته مما يحب العبد ويكره. فعطاه ومنعه - [00:59:10](#)

ومعافاة وابتلاء وقيضه وبسطه وعدله وفضله. اماتته واحياؤه لطفه وبره ورحمته واحسانه ستره وعفوه. حلمه وصبره على عبده. اجابته لدعائه. وكشف كربيه واغاثه لهفته. وتفريج كربته من غير في حاجة منه اليه بل مع غناه التام عنه من جميع الوجوه. كل ذلك داع للقلوب الى تألهه ومحبته. بل - [00:59:30](#)

فكيف قال فكيف لا يحب العبد بكل قلبه وجوارحه من يحسن اليه على الدوام بعدد الانفاس مع اساءته فخيره اليه نازل وشره اليه صاعد. يتحبه اليه بنعمه وهو غني عنه. والعبد يتبغض اليه بالمعاصي - [01:00:00](#)
وهو فقير اليه فلا احسانه وبرها انعامه عليه يصده عن معصيته. ولا معصية العبد ولؤمه يقطع احسان ربه عنه. فكل من تحبه من الخلق ويحبك انما يريدك لنفسه. وغرضه منك - [01:00:20](#)

والله سبحانه وتعالى يريدك لك. كما في الاثر الله عبدي كل يريدك لنفسي وانا اريدك لك كيف لا يستحي العبد ان يكون ربه له بهذه المنزلة وهو معرض عنه منشغل بحب غيره قد استغرق قلبه بمحبة - [01:00:40](#)
وايضا فكل من تعامله من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك. ولا بد له من نوع من انواع الربح والرب تعالى انما يعاملك لتربح انت عليه اعظم الربح واعلاه. فالدرهم بعشرة امثاله الى - [01:01:00](#)

سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. والسيئة بواحدة. وهو اسرع شئ محوا. وايضا فهو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شئ لك في الدنيا والاخرة. فمن اولى منه باستفراغ الوسع في محبته وبذل الجهد في مرضاته. وايضا فما طالبك؟ بل مطالب الخلق - [01:01:20](#)
كلهم ولديه وهو اجود الاجودين. واکرم الاكرمين. اعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمنه. يشكر القليل من العمل وينميهِ ويغفر الكثير من الزلل ويمحوه يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه كثرة المسائل - [01:01:40](#)

ولا تبرم بالحاح الملحين. بل يحب الملحين في الدعاء. ويحب ان يسأل. ويبغض اذا لم يسأل. يستحي من عبده حين لا يستحي العبد منه ويستتره حيث لا يستتر نفسه. وارحمه حيث لا يرحم نفسه. دعاه بنعمه واحسانه واياه الى كرامته ورضوانه فابى - [01:02:00](#)
فارسل رسله في طلبه وبعث اليه معهم عهده ثم نزل اليه سبحانه بنفسه وقال من يسألني فاعطيه. ومن يستغفر فاغفر له. كما قيل ادعوك للوصول تأبى. ابعث رسولي في الطلب. انزل اليك بنفسي. القاك في النوم. وكيف لا تحب القلوب - [01:02:20](#)
قلوب من لم يأتي من لا يأتي بالحسنة الا هو. ولا يذهب بالسيئة الا هو. ولا يجيب الدعوات ويقيّل العثرات ويغفر الخطيئات ويستتر العورات ويكشف الكربات ويغيث اللهفات وينيل الطلبات سواهم. فهو احق من ذكر. واحق من شكر. واحق من عبد. واحق من حمد - [01:02:40](#)

وانصر من ابتغى وارأف من ملك. وانصر من ابتغى وارأف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى وارحم من استرحم واکرم من قصد واعز من التجأ اليه. واكفى من توكل العبد عليه ارحم بعبده من - [01:03:00](#)

ان الوالدة بولدها اشد فرحا بتوبة التائب. من الفاقد لراحلته التي عليها طعامه وشرابه في الارض المهلكة. اذا يأس من الحياة ثم وجدها. هو الملك لا شريك له والفرد لا ند له. كل شئ هالك الا وجهه. لن يطاع الا باذنه ولن يعصى الا بعلمه. يطاع - [01:03:20](#)
وبتوفيقي ونعمتي اطيع ويعصى فيغفر ويعفو وحقه اضيع فهو اقرب شهيد واجل واوفى بالعهد واعدل قائم بالقسط حال دون النفوس واخذ بالنواصي وكتب الاثار ونسخ الاجال. فالقلوب اليه مفضية والسر عنده علانية. والغيب لديه مكشوف. وكل احد اليه ملهوف. وعانت الوجوه لنور وجهه. وعجزت العقول عن ادراك كونه - [01:03:40](#)

ودلت الفطر والادلة كلها على امتناع مثله وشبهه. اشرفت لنور وجهه الظلمات. واستنارت له الارض والسماوات صلحت عليه جميع المخلوقات لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه سبحانه وتعالى. اكتفي بهذا القدر - [01:04:10](#)
كل قول هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك استغفرك واتوب اليك - [01:04:30](#)